

الأغا نبي

(أَذْكُرَ الْجَهَدَ وَالْبَلْوَى الَّتِي نَزَلتُ . . . أَمْ تَكُونْتَ فِي بُلْجُونْتَ مِنْ خَبَارِي) .

(مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارِ تَعَرُّقُنِي . . . قَدْ طَالَ بَعْدَكَ إِصْعَادِي وَمُنْهَدَرِي) .

(لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِيَنَا . . . وَلَا يَجُودُ لَنَا بَادِ عَلَى حَضَرِ) .

(كَمْ بِالْمَوَاسِيمِ مِنْ شَعْنَاءَ أَرْمَلَةَ . . . وَمَنْ يَتَمِّمُ ضَعِيفَ الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ) .

(يَدْعُوكَ دُعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَانَ . . . بِهِ . . . خَبْلًا مِنَ الْجَنِّ أَوْ مَسَّاً مِنَ الدُّشَرِ) .

(مَمَّنْ يَأْعُدُكَ زَكْفِي فَقْدَ وَالدَّهِ . . . كَالْفَرَخُ فِي الْعُشِّ لَمْ يَنْهَهَنْ وَلَمْ يَطِرِ) .

قال فبكى عمر ثم قال يابن الخطفي أمن أبناء المهاجرين أنت فنعرف لك حقهم أمن من ابناء الأنصار فيجب لك ما يجب لهم أمن من فقراء المسلمين فنأمر صاحب صدقات قومك فيصلك بمثل ما يصل به قومك فقال يا أمير المؤمنين ما أنا بوحد من هؤلاء وإنني لمن أكثر قومي مالا وأحسنهم حالا ولكنني أسألك ما عودتنيه الخلفاء أربعة آلاف درهم وما يتبعها من كسوة وحملان فقال له عمر كل امرء يلقى فعله وأما أنا فما أرى لك في مال إلا حقا ولكن انتظر يخرج فانظر ما يكفي عيالي سنة منه فأدخله لهم ثم إن فضل صرفناه إليك فقال جرير لا بل يوفر أمير المؤمنين ويحمد وأخرج راضيا قال بذلك أحب إلي فخرج فلما ولى قال عمر إن شر هذا ليتقى ردوه إلي فردوه فقال إن عندي أربعين دينارا وخلعتين إذا غسلت إحداهما لبست الأخرى وأنا مقasmek ذلك على أن إلا جل وعز يعلم أن عمر أحوج إلى ذلك منك فقال له قد وفرك إلا يا أمير المؤمنين وأنا وإن راض قال أما وقد حلفت فإن ما وفرته علي ولم تضيق به معيشتنا آثر في نفسي من المدح فامض مصاحبها فخرج فقال له أصحابه وفيهم الفرزدق